

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

والعلماء رحمهم الله يقولون لا بأس ان يجعل أمير الجيش ان يدخلهم على حصن ابدلهم على مدخل يدخلون منه الى الكفار او ما اشبه ذلك وهذا جوائز لان الانسان بشر - 00:00:16

وبلا شك انه اذا اعطي ما ما يشجعك ازداد حماسا ونشاطا اي نعم. نعم ايش؟ ها؟ اثناء القراءة ايش؟ ايه يهزر اذا يعني اذا وجد ما يتعجب ما يعجبه قال سبحان الله مثلا او ما اشبه ذلك يومي برأسه هكذا قصدك - 00:00:42

او مثلا وش رايكم في هذا ايش يسو؟ تنظر بالنظر عن ظهر قلب هذا الانسان عادي يعني سبحان الله اذا الواحد له ثقة ايه ما يحس انه هي الظاهر انها تأتي من غير اختيار من بعض الناس - 00:01:12

بعض الناس وبعض الناس لو اراد يمنع نفسه ما قعد يقرأ ما يمشي زيه فالانسان اذا اعتادها لا ما يقدر يطلقها لكن هل الافضل ان يعتاد ذلك يقول بعض الناس ان الافضل ان لا يعتد ذلك لان هذا من الطرق الصوفية - 00:02:00

فالصوفية عندما يذكرون الله عز وجل باذكار معينة يهزون وكل ما كان الذكر اشد وقعا في قلوبهم اه انفخوا اكثر انحفظوا اكثرا وكان بعضهم يكون معه السوط يضرب به الارض - 00:02:21

فاما غير اكثرا طار اجره اكثرا وهذا الذي يسمونه التغبيث عندهم ذكر التوفير هذا معروف. يعطون كل واحد صوت يقولوا يلا. اذا وصلنا الى اخر الجملة فاما كان اكثرا غبار فهذا معناه ان عنده افعال اقوى - 00:02:41

عندما افعال في هذا الذكر اقوى من غيره فالظاهر ان الذي قال من الناس انه لا ينبغي ان يهز الخوف من التشبه اما اذا كان امرا طبيعيا يعني تفرضه الطبيعة ولا يتمكن من التخلص منه - 00:03:06

الظاهر انه شرف لا بأس به لكن في ناس اللي يظهر لي انهم يتقصدون هذا يتقصدون ولهذا بعضهم تجده يمسك باذنيه هكذا ثم يهز مرة حتى يصل الى قريب الارض - 00:03:25

هذا معناه انه تقصد هذا الشيء. اي نعم. نعم مرتين لا صحيح مفصلا مفرقا ولهذا قال لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا. نعم. ها؟ ها ما اظن لان الصدى - 00:03:41

باله وليس من طبيعة الانسان ثم اصطدمي بعضه اذا سمعت اليه غير القرآن تغييرا كاملا. حتى ان الانسان يمج السمع اليه يمج السماع الى القرآن بهذا الصدد مرت كأن الحرف صار الف حرف - 00:04:16

اي نعم ها ايه نعم ومثلا تشجيعا يعني لا بأس بها. خصوصا الصغار ولا عاد الكبار يجب ان لا يعودوا على هذا الشيء لكن الصغار لا بأس يعني مثل الصلاة لا بأس اللي يصلي كل واحد يصلي اعطيه ريال نعم - 00:04:37

ما في بأس طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله وما زال العلماء يجعلون جوائز العلماء يجعلون جوائز لمن يحفظ بعض المتنون نعم مثل بلوغ المرام انا اذكر ان شيخنا رحمة الله - 00:05:21

جعل المئة ريال لمن يحفظ بلوغ المال لكن مئة ريال ذيک الايام عن عشرة الاف مئة عن الف يعني من يحصله عشرة ريال ذيک الايام والافضل لا شك ان الاخلاص افضل لكن اذا كان الناس يحتاجون الى تشجيع ما في مانع ان نشجع. نعم - 00:05:41

هذا يعني خمسة اسئلة الان في الحديث. نعم. باب من احب ان يستمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثني ابى عن الاعمش عن الاعمش قال حدثني ابراهيم ابن عبيد حدثني ابراهيم - 00:06:03

عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن. قلت اقرأ عليك وعليك انزل قل له قال

اني احب ان اسمعه اني احب ان اسمعه من غيري. باب قول المقرى باب قول المقرى - 00:06:23

طيب اذا قال قائل وش الفايدة من ان يستمع الانسان القرآن من غيره الفائدة ان السامع قد يتذمّر القرآن اكثر مما يتذمّر القارئ لأن القارئ تجد اعتماده اكثر ما يعتمد عليه على اللفظ - 00:06:43

لان لا يخطئ فيه لكن السامع قد كفى اللفظ وبقي عليه ان يتذمّر المعنى ويتأمله وهذا احياناً يجد الانسان انه اذا سمعه من غيره كان اخشى له واحياناً بالعكس وقول الرسول صلى الله عليه وسلم اني احب ان يستمع ما قال ان ذلك احب الي من قراءته - 00:07:05
من قراءته فلا نقول ان الرسول يحب ان يستمع اكثر مما يحب ان يقرأ لكن يحب ان يسمعهم من غيره وهذا امر واقع ولا احد ينكر ان الانسان احياناً يحب - 00:07:31

ان يستمع الشيء من غيره اي نعم وفي قول ابن مسعود اقرأ عليك وعليك انزل ليس معناها الامتناع عن القراءة لكن كانه رضي الله عنه يعرف ان يحب ما هو السبب - 00:07:48

لأننا الرسول امره ان يقرأ معاني القرآن انزل عليه وهو اعلم الناس به اي نعم ها كيف؟ اي ها؟ له صوت حسن الصوت الصوت نعم العلماء يقولون قوله من الـ داود من مزامير الـ داود يعني من داود نفسه - 00:08:06
هو الذي اعطاه الصوت صوتاً حسناً حتى ان الطير اذا سمعته يتربّن بالزيور وقف فوقة ما تعدد طيران في طيران والجبال ايضاً تردد معه يا جبال او بي معه والطير الله اكبر اي نعم لولي الامر يقرأ بحسن القراءة - 00:08:55

يصلح همه ابداً لانه قد يرغب ان الناس يستمعون قراءته بحسن صوت لاجل يرغبون القرآن فهو لاجل يثنى عليه اما الانسان الذي يريد ان يحسن الصوت لمثل ليثني الناس عليه. ما شاء الله هذا جيد في القراءة والاداء والصوت - 00:09:27

هذا هو الذي فيه نظر يعني فيه شيء من قلة الاخلاص اما رجل يحسن صوته ليُرحب الناس باستماع كلام الله فهذا طيب نعم. حدثنا محمد بن يوسف قال عن ابراهيم عن عبدالله بن مسعود قال للنبي صلى الله عليه وسلم صلوا وسلموا - 00:09:56
يا رسول الله لا اخاف عليك وعليك فقرأت سورة النساء حتى اتيت على هذه الآية فكيف اذا جئنا من لكل شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً. قال حسوة الان التفت اليك - 00:10:27

اللهم صلي وسلم عليه اظنها في ايش فيها انه يجوز للانسان ان يقول حسبك او كفى او آخلاص او ما اشبه ذلك لا يقال ان هذا يدل على ان الانسان لا يريد القرآن والاستماع اليه - 00:10:45

بل يقال ان كل شيء له متنه وكل شيء له اجله فقول للقارئ يكفي ما في مانع او مثلاً واحد عنده الراديو يستمع الى قراءة قارئ ثم يغلقه ما يقال ليش تغلقه - 00:11:11

تغلق الاستماع الى كلام الله ونعم لانه مو دائمها الانسان بيبي يعمل عمل معين له اشغال او يمل او لا يسبب بل انتا قد نرجح السكوت او اقفال الراديو مثلاً - 00:11:27

اذا وجدنا ان في القوم من لا ينصرت ومن كثر لغطه ولغوه ورأينا ان اذا قلنا لهم استمعوا للقرآن يكون في ذلك مشقة عليهم فهنا السكوت او لا كتاب الله عز وجل. نعم - 00:11:46

اغلاق المسجل الا اذا انتهت من الآية. هيدا اغلق المسجل في نصف الآية وهو يقرأ كله واحد او في الآخرة لكن كونه يستكمل الآية احسن فالكونه ايضاً تستكمل الآية وما يتعلق بها من الآيات التي بعدها. يقول مثلاً للمصلين الذين هم على صلاتهم - 00:12:12
الذين هم في على صلاتهم دائمون. فالاولى ان لا يقف لله عند نهاية الآيات نعم. ها؟ لا الانصاف السنة الفاتورة والاستماع سنة وليس بواجب الا الا في الامام لانه امامك. وانت تابع له - 00:12:33

ياشيخ لكن لا شك ان ترى الاستماع والانصاف غير مسألة الكلام واللغو يعني من الجائز ان الانسان يسكت ولكن معه كتاب طالع او يسكت ولكن يفكر في اشياء اخرى - 00:12:58

اما واحد عندك يقرأ وانت تكلم بكلام خارج فهذا في جوازه نظر نعم اخذنا ثلاثة طيبة اي نعم القيامة. تمام. ايه نعم. في بعض الناس ياشيخ يقرأون القرآن ثم يقطعون الآيات ثم يجعلون دعاء بين الآيات. هذا يجوز. هل ورد دعاء - 00:13:12

له اذا مر بآية رحمة سأله اذا مر بآياته وان تعوذ كما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل الفرائض ما نقل لهذا نقول في الفرائض انه جائز وليس بسنة. لكن في النفل في صلاة الليل سنة - [00:13:39](#) لورودها به - [00:13:57](#)